

# المجلس الأول في قراءة كتاب إنباه الرواة على أنباه النهاة

أنس عزت

أنباه الرواة على أنباه النهاة تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي ابن يوسف القفطي المتوفى سنة اربع وعشرين وستمائة للهجرة يقرأها عليكم أنس بن محمد عزت آغا عفا الله عنه وغفر له وستر عيوبه - 00:00:03

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي الحمد لله خالق الامم. وباري النسم علم الانسان ما لم يعلم والهمه البيان فهو يورده تارة باللسان ومرة بالقلم سبحانه من قادر قاهر اعاد الى العدم عادا ولم ترمم بعدها ايران - 00:00:33

قال الشيخ الاجل الامام الواشق بعفو ربه جمال الدين ابو الحسن علي ابن يوسف ابن ابراهيم ابن عبدالواحد الشيباني القفطي عفا الله عنه اما بعد فقد كان بعض منتظم صناعة التصنيف قد اجرى ذكر اخبار النحات ورغم في جمعها - 00:01:00

وكان عادم المواد فسأل اعarterه بعض ما انعم الله به من اوعية العلوم فاجبته الى ملتمسه ونبهته على الترتيب والتبويب واعنته غاية امكاني فلما فرغ منه او كاد طلب ورقا ليبيض منه نسخة لاجلي - 00:01:21

تمكنته من ذلك ثم بلغني انه اباع الورق وتعلل عن النسخ لهذا المجموع وغيره فذهب كالمحض فالتقمه حوت الموت وهو مليم. فارجو الا يكون من كذبه ولؤمه في العذاب الاليم - 00:01:41

وقد شرعت بتائيid الله وتوفيقه في جمع ما امكن من ذلك واستشارتك اميته من مكامنه واستنباط والده من موارده والتورد على مناهله في مجاهله واختراف اثماره من اشجاره وقد ايطاف نواره من ازهاره - 00:02:00

بعد ان استوعلت جهد الامكان حسب ما وقع الي من المواد على تطاول الزمان وذكرت مشايخ علمي النحو واللغة من تصدر لافادتها تصنيفا وتدريسا ورواية في ارض الحجاز واليمن والبحرين وعمان واليمامه - 00:02:20

والعراق وارض فارس والجبال وخراسان وكرامسيروغزنة وما وراء النهر واذربیجان والمدار وارمينيا والموصـل وديار بكر وديار مصرة والجزيرة والعواصم والشام والشام والساحل ومصر وعملها وافريقيا ووسط المغرب واقصاه وجزيرة الاندلـس وجزيرة صقلية - 00:02:39

وبالله استرشد ومنه استمد الاعانة والتوفيق. وقد جعلته على حروف المعجم ليسهل تناوله بحول الله وقوته الهي العزة لا الله غيره ولا رب سواه ذكر اول من وضع النحو وما قاله الرواة في ذلك - 00:03:00

الجمهور من اهل الرواية على ان اول من وضع النحو امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال ابو الاسود الدؤلي رحمة الله دخلت على امير المؤمنين عليا عليه السلام - 00:03:22

فرأيته مطرقا مفكرا. فقلت فيم يا امير المؤمنين فقال سمعت ببلدكم لحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية قلت له ان فعلت هذا ابقيت فيها هذه اللغة العربية ما اتيته بعد ايام فالقى الي صحيفة فيها - 00:03:38

بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كلـه اسم و فعل وحرف الاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال تتبعه وزد فيه ما وقع لك - 00:04:00

واعلم ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفضل العلماء في معرفة ما ليس بمضمر ولا ظاهر وجمعت اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب - 00:04:19

وذكرت منها ان وان وليت ولعل وكأن ولم اذكر لكن فقال لما تركتها فقلت لم احس بها منها طبعا يقال لم احس بها ولم احس بها حسب له بابان حسب يحسب وحسب يحسب. وحسب يحسب اعلى من حسب يحسب - 00:04:36

فضبطها لم احسبها احسن فقال بلى هي منها فزدتها فيها هذا هو الاشهر من امر ابتلاء النحو قد تعرض الزجاجي ابو القاسم الى شرخ  
هذا الفصل من كلام علي كرم الله وجهه - [00:04:57](#)

ورأيت بمصر في زمن الطلب بابي الوراقين جزءا فيه ابواب من النحو. يجمعون على انها مقدمة علي بن ابي طالب التي اخذها عنه  
ابو الاسود الدؤلي وروي ايضا عن ابي الاسود قال دخلت على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام - [00:05:17](#)  
فاخرج لي رقعة فيها الكلام كله اسم و فعل و حرف جاء لي معنى قال فقلت ما دعاك الى هذا؟ قال رأيت فسادا في كلام بعض اهلي  
فاحببت ان ارسم رسمما يعرف به الصواب من الخطأ - [00:05:36](#)

فأخذ ابو الاسود النحو عن علي عليه السلام ولم يظهره لاحظ ثم ان زيادا سمع بشيء مما عند ابي الاسود ورأى اللحن قد فشى فقال  
لابي الاسود اظهر ما عندك ليكون للناس اماما - [00:05:55](#)

فامتنع من ذلك. وسأله الاعفاء حتى سمع ابو الاسود قارئا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت امر الناس الى  
الى هذا رجع الى زياد فقال انا افعل ما امر به الامير - [00:06:11](#)

فليبغضني كتابا لقنا يفعل ما اقول. واوتي بكاتب من عبد القيس الم يرضه واتي بكاتب اخر قال المبرد احسبه منهم او احسبه. ويقال  
المبرد والمبرد فقال له ابو الاسود اذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على اعلاه - [00:06:30](#)  
وان ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل نقطة من تحت الحرف وان مكتن الكلمة بالتنوين فاجعل اماره  
ذلك نقطتين وفعل ذلك وكان اول ما وضعه لهذا السبب - [00:06:54](#)

او وكان اول ما وضعه لهذا السبب وقد قيل ان الذي رأاه ابو الاسود ونكرة انه مر به سعد وكان رجلا فارسيا من اهل نوبة دجان كان  
قدم البصرة مع جماعة من اهله - [00:07:17](#)

فادعوا لقدامة ابن مظعون انهم اسلموا على يديه فانهم بذلك من مواليه ولما مر سعد بابي الاسود وكان يقود فرسا له قال له ابو  
الاسود ما لك لا تركبه يا سعد؟ قال ان فرسي ظالعا. واراد ان يقول ظالعا. قال فضحك به - [00:07:36](#)

في بعض من حضر فقال ابو الاسود هؤلاء الموالي قد رغبوا في الاسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو علمناهم الكلام فوضع ببابا  
الفاعل والمفعول واهل مصر قاطبة يرون بعد النقل والتصحيح ان اول من وضع النحو علي بن ابي طالب كرم الله وجهه - [00:07:57](#)  
واخذ عنه ابو الاسود الدؤلي واخذ عن ابي الاسود الدؤلي عن ابي الاسود الدؤلي نصر بن عاصم البصري. واخذ عن نصر ابو عمرو بن  
العلاء واخذ عن ابي عمرو الخليل ابن احمد واخذ عن الخليل سيبويه ابو بشر عمرو ابن عثمان ابن قمبر - [00:08:18](#)  
ويقال في ضبط اسم جده ايضا قمبر. يقال قمبر ويقال قمبر. وضبطه هنا المحقق نبر قانا بضم ثم فتح وسكون كذا ضبطه في تاج  
العروض والمعروف قمبر او قمبر واخذ عن سيبويه ابو الحسن سعيد ابن مسعدة الاخفش الاوسط واخذ عن الاخفش ابو عثمان بكر  
ابن محمد المازني الشيباني - [00:08:39](#)

وابو عمر الجرمي واخذ عن المازمي والجرمي ابو العباس محمد بن يزيد المبرد. واخذ عن المبرد ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن  
السراج واخذ عن ابن السراج ابو علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي - [00:09:04](#)

واخذ عن الفارسي ابو الحسن علي بن عيسى الرباعي واخذ علي الريعي ابو نصر القاسم بن مباشر الواسطي واخذ عن ابن المباشر  
طاهر بن احمد بن دار شاذة المصري المصري. واخذ ايضا عن الزجاج ابو جعفر النحاس احمد بن اسماعيل المصري. واخذ عن النحاس  
ابو بكر الادفوي - [00:09:18](#)

واخذ عن الادفوي ابو الحسن علي ابن ابراهيم الحوفي اخذ عن الحوفي طاهر بن احمد بن باب شاذة النحوي. واخذ عن ابن بشاذة ابو  
عبد الله محمد ابن برکات نحوی مصری - [00:09:41](#)

واخذ عن ابن برکات وعن غيره ابو محمد ابن بري واخذ عن ابن بري جماعة من علماء اهل مصر. وجماعة من القادمين عليه  
من المغرب وغيرها. وتتصدر في موضعه بجامع عمرو بن العاص - [00:09:54](#)

تلميذه الشيخ ابو الحسين النحوي المصري المنبوز بخرء الفيل ابو الحسين النحوي المصري المنبوز بخرء الفيل. ومات في حدود سنة

عشرين وستمائة ومن الرواة من يقول ان ابا الاسود هو اول من استبط النحو واخوجه من العدم الى الوجود. وانه رأى بخطه  
استخرجه ولم يعزم الى احد قط - [00:10:09](#)

قبلة من قال ذلك محمد بن اسحاق ابي يعقوب ابو الفرج المعروف بابن النديم كان كثير البحث والتفتيش عن الامور  
القديمة. كثير الرغبة في الكتب وجمعها وذكر اخبارها واخبار مصنفيها - [00:10:32](#)

ومعرفة خطوط المقدمين قال كان بمدينة حديثة رجل يقال له محمد بن الحسين ويعرف بابن ابي بعرة جماعة للكتب له خزانة لم  
ارى لاحد مثلها كثرة. تحتوي على قطعة من الكتب العربية في النحو واللغة والادب والكتب القديمة - [00:10:49](#)

فليقيت هذا الرجل دفاتر فانس بي وكان نفورا ضئينا بما عنده خائفا عليها منبني حمدان. فاخذ لي قيمطرا كبيرا فيه نحو ثلاثة  
رطل جلود وصكاك وقرطاس مصرى وورق صيني وورق تهامي وجلود ادم وورق خرساني - [00:11:10](#)

فيها تعليقات لغة عن العرب وقصائد مفردة من اشعارهم وشيء من النحو والحكايات والاخبار والانسان والامهات وغير ذلك من  
علوم العرب وغيرهم وذكر ان رجلا من اهل الكوفة ذهب عنى اسمه - [00:11:33](#)

كان مستهترا بجمع الخطوط القديمة وانه لما حضرته الوفاة خصه بذلك لصداقه كانت بينهما وافضال من محمد بن الحسين عليه  
ومجالسته بالذهب فانه كان شيعيا قال ابن النديم فرأيتها وقلبتها فرأيت عجبها. الا ان الزمان قد اخلقتها وعمل فيها عملا. درسها  
واحرفها - [00:11:49](#)

وكان على كل جزء او ورقة او مدرجة توقيع بخطوط العلماء. واحدا بعد واحد يذكر فيه خط من هو وتحت كل توقيع توقيع اخر  
خمسة وستة من شهادات العلماء على خطوط بعض لبعض. ورأيت في جملتها مصحفا بخط خالد بن ابي الهياج - [00:12:14](#)

صاحب علي عليه السلام ورأيت فيها بخطوط الائمة من الحسن والحسين عليهم السلام. ورأيت عنده امانات وعهودا بخط امير  
المؤمنين علي عليه السلام وبخط غيره من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم. ورأيت من خطوط العلماء في النحو واللغة مثل  
ابي عمرو بن العلاء. وابي عمرو - [00:12:36](#)

الشيبانية والاصمعي وابن الاعرابي وسيباويه والفراء والكسائي من خطوط اصحاب الحديث مثل سفيان بن عيينة وسفيان مثل  
سفيان بن عيينة مثل سفيان بن عيينة وسفيان الثوري والاذاعي وغيرهم ورأيت ما يدل على ان النحو من ابي الاسود ما هذه  
حكاياته؟ وهي اربع اوراق واحسبها من ورق الصين. ترجمتها هذه فيها كلام - [00:12:59](#)

في الفاعل والمفعول من ابي الاسود رحمة الله عليه. بخط يحيى بن يعمر. وتحتها وتحت هذا الخط بخط عتيق. هذا خط علان من  
نحو وتحته هذا خط النضر بن شوميل. قال ابن النديم ما لاما مات هذا الرجل فقدنا القيمة وما كان فيه. وما سمعنا له خبرا -  
[00:13:28](#)

ولا رأيت منه غير المصحف هذا على كثرة بحثي عنه فقد تعين اذا ذكر امير المؤمنين علي ابي طالب كرم الله وجهه. وذكر  
مختصر من خبره ثم اتبعه بذكر - [00:13:49](#)

بذكر ابي الاسود الدؤلي وشيء من اخباره ثم اذكر النحات بعد ذلك على حروف المعجم ليسهل تناول اخبارهم لطالب ذلك اذا  
ذكرت الشخص منهم في بابه علم من خبره وزمانه من اي الطبقات هو - [00:14:04](#)

اللهم وفق انه على كل شيء قادر. وبالاجابة جدير وهو حسبي ونعم الوكيل - [00:14:20](#)